

## اتفاقية بريطانية سعودية تفضي لعدم تفتيش المسافرين القادمين من بريطانيا



وقع رئيس الهيئة العامة للطيران السعودي عبد العزيز بن عبد الله الدعيلج، في العاصمة البريطانية لندن 23 يونيو 2025 اتفاقية "النقطة الأمنية الواحدة (Security Stop-One)"، مع الحكومة البريطانية.

الاتفاقية تفضي بعدم تفتيش المسافرين القادمين من بريطانيا عبر مطارات السعودية؛ في حين تستمر السلطات البريطانية بتطبيق التفتيش الأمني على المسافرين القادمين من السعودية.

وتعكس هذه الخطوة بحسب مراقبين، افتقاد الثقة بالإجراءات الأمنية المتبعة في مطارات السعودية ويعكس عجزاً عملياً لدى السعودية في فرض تبادل المعاملة بالمثل، فإنها غير قادرة على إجبار لندن على التنازل عن حقوقها الأمنية. كما أن هذا الاتفاق يرسخ مفهوم "الجانب الأدنى من المعاملة"، حيث يتمتع طرف فقط بامتيازات.

كما أن للمسألة تبعات اقتصادية، حيث سيلحق الانطباع بعدم التكافؤ أضراراً بالتبادل السياحي والتجاري، خاصة أن البنى التحتية على الطرفين باتت تؤهل لتطبيق إجراءات متناظرة.

تبدو الاتفاقية انعكاسًا واضحًا للفجوة في التوازن الأمني والثقة العالمية والدولية بالسعودية. في ظلّ فشلها في ضمان حقوق العاملين الأجانب وحتى ضمان حرية التعبير عن الرأي.